

## 19- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنفال (٩٤-آخرها) |

يوم ٣٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:01](#) علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق الثالث والعشرين. من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة. درسنا في تفسير ابن جزير رحمه الله المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل. والسورة بين ايدينا هي سورة الانفال -

[00:00:21](#)

طيب نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. قال الله تعالى - [00:00:41](#) اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. يقول المنافقون الذين كانوا بالمدينة وقيل الذين كانوا مع الكفار وهم نفر من قريش منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن - [00:01:01](#)

المغيرة والحارث بن ربيعة بن الاسود وعلي بن امية بن خلف والعاصي بن منه بن الحجاج وكانوا قد اسلموا ولم يهاجروا وخرجوا يوم بدرى مع الكفار فقالوا هذه المقالة غر هؤلاء دينهم اي اغتر المسلمون بدينهم فادخلوا انفسهم فيما لا - [00:01:21](#) لا طاقة لهم به. وقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ذلك فيمن قتل يوم بدر كبارهم اي استاهم وقيل ظهورهم. وذوقوا هذا من قول الملائكة لهم ويقولون لهم ذوقوا والقول المحذوف ومعموله معطوف على يضربون. ويحتمل ان يكون ما بعده من قول - [00:01:41](#)

للملائكة او يكون مستأنفا وقوله ذلك بان الله تقديره عند سياويه الامر ذلك والباء سببية والمعنى ان الله لا يغير نعمة على عبده حتى يغيروا حتى يغيروا هم بالكفر والمعاصي - [00:02:11](#) قوله كدأب ذكر في ال عمران. قوله الذين عاهدت منهم يريد بني قريظة. قوله فشرذ بهم من خلفهم ايفعل بهم من النعمة ما يزرر غيرهم. وقوله واما تخافن من من قوم خيانة اي نقضا للعهد. وقوله فانبذ الي - [00:02:31](#) اي رد العهد الذي بينك وبينك رد العهد الذي بينك وبينهم. والمفعول محذوف تقديره فانبذ عهدهم وقوله على سواء اي على معدلة. وقيل معناه ان تستوي معهم في العلم العهد طيب بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به - [00:02:51](#)

الى يوم الدين. اما بعد قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. اذ هذه ظرفية زمانية للمرأة ولا بد ان تتعلق بفعل. لان الظرف لابد ان يتعلق بفعل يتناسب مع السياق. وقد يتناسب هنا ان - [00:03:21](#)

قال واذكر يا محمد او اذكر ايها المخاطب حينما يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. قد يأتيك شخص يقول لك طيب كيف اذ للماضي؟ ثم يقول يقول فعل مضارع. يعني المفترض ان يقول واذ - [00:03:41](#)

قال المنافقون لانها تحكي شيئا ماضيا. نقول عليكم السلام. نقول اد للماضي ويقول للحاضر او المستقبل للحالة والاستقبال زين؟ احيانا القرآن يستعمل هذه الافعال لوجه بلاغية ومن الواجهة البلاغية استحضار الصورة امامك. استحضار الصورة لان مثل عندك قوله

تعالى مثلا آذ يببيعونك تحت الشجرة - 00:04:01

ثم نزلت الآية. فكأنه يستحضر كانك انت حاضر عندهم الان شاهد. استعمال اللغة احيانا البلاغية يأتيك بهذا المبلغ اذ يقول كانه الان يقولون اذ يقول المنافقون استحفظ صورة امامك او مثلا اذ يببيعونك كالشجرة يعني استحضر الصورة امامك - 00:04:31

فلا تناقض بين اذ الماضي ويقول المضارع. او احيانا يستعمل قرآن مثلا الافعال الماضية في اشياء مستقبل مثل اتى امر الله لتحقيق وقوعه نفخ في الصور ما نفخ في الصور. كيف يقول نفخ في الصور وما لم ينفخ حتى الان؟ نقول - 00:04:51

هذا لتحقيق وقوعه جاء بهذه الصيغة. طيب. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. ما الفرق بينهما نقول المنافقون اشد من الذين في قلوبهم مرض. المنافقون هم الذين اضمروا الكفر في قلوبهم واطهروا الايمان. وهم - 00:05:11

كفار لان النفاق دائما في القرآن في الاصل فيه نفاق اعتقادي مخرج من الملة. زين؟ هذا مصطلح القرآن في اغلب آيات ان لم يكن جميع الآيات التي فيها النفاق هذا نفاق اعتقادي واخرجي من الملة من الملة. طيب المنافقون والذين في قلوبهم مرض هم طغفاء

الايمان الذي عنده - 00:05:31

هو عنده ايمان لكن ايمانه ضعيف ينقلب في اي وقت. طيب. غر هؤلاء دينهم. من القائل هذا الكلام؟ هو يقول المؤلف هنا اه يقول المنافقون الذين كانوا بالمدينة. هذا الان كأن المؤلف الان هو يعطيك الرأي الاول. وكأنه يميل اليه - 00:05:51

دائما هو اذا صدر اذا باتى باقوال وصدر فانه يميل للاول لانه يأتيك ببعده وقيل وقيل وهو يقول الان الذين كانوا بالمدينة وهذا هو الصحيح يعني في اطلاق النفاق او اطلاق لفظ المنافقين يرجع الى - 00:06:11

المنافقين يرجع الى المنافقين الذين كانوا بالمدينة. لان النفاق لم يظهر الا بالمدينة. لم يظهر الا بالمدينة. فاذا قيل المنافقون في القرآن غالبا المنافقون يرجع الى نفاق المدينة. اذا كان نفاق الاعراب قيد. او نفاق اهل الكتاب. اليهود فيه منافقون - 00:06:31

واهل الكتاب فيه منافقون. وايضا الاعراف هم منافقون. فهذا قال شاف قال قال الذين كانوا بالمدينة ثم قيل وقيل الذين كانوا مع الكفار. وهذا يعني طغفاء بعض اهل التفسير. عدم الدليل عليه. وان - 00:06:51

يذكره اهل التاريخ وهذا ايضا يستبعد ان يكون هناك يعني منى ان يكون هناك منافقون في مكة يعني لو فرضنا ان ان هناك ان هناك منافقين في مكة اظهروا الايمان يظهره الايمان لماذا؟ المسلمون في مكة مستضعفين فما ما - 00:07:11

يعني ممكن تظهر الكفر امامهم تخفي الايمان هذا موجود. هذا موجود من المؤمنين الذين كانوا المستضعفين اللي كانوا في مكة كانوا لا مثل مثل العباس العباس خرج اه في بدر مع المشركين وهو لا يريد القتال لا يريد القتال وحتى ذكر كثير من اه -

00:07:31

آ من اهل التاريخ ان العباس خرج وهو مؤمن. لكنه لا يريد اظهار ايمانه امام اهل مكة. فهذا هذا ممكن لكن منافقون يعني ما ادري عن هذا الرأي الله اعلم به. طيب يقول اسلموا ولم يهاجروا وخرجوا يوم بدر مع الكفار - 00:07:51

طيب غر هؤلاء دينهم يقصد به المسلمون. يقصد به المسلمين الذين خرجوا. يعني النبي واصحابه لما خرجوا الى بدر نعم طيب رد الله عليهم قال ومن يتوكل على الله فان الله عزيز - 00:08:11

المؤمنون لم يغتروا بدينهم وانما توكلوا على الله وفوضوا امرهم الى الله فنصرهم الله. والله عزيز لا غالب له حكيم فيما طيب ولو ترى اذيتة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ولو ترى - 00:08:31

هذي مرت معنا قاعدة تفسيرية. وذكرها الشيخ السعدي ان لو جوابها يحذف يحذف في القرآن غالبا يحذف. ولو ترى على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ يجرمون ناكس رؤوسهم. اين الجواب؟ قال رأيت امرا فظيعا. وهنا قال لو ولو ترى اذ يتوفى -

00:08:51

الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. اين الجواب؟ محذوف. يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق يقول لو رأيت هؤلاء لو رأيت الملائكة وهي تعذب تعذب الكفار عند خروج ارواحهم لرأيت امرا فظيعا لا تتحمل. هذا المقصود - 00:09:11

طيب الفاعل هو الملائكة. الذين كفروا مفعول به مقدم. يتوفى الذين كفروا الملائكة. قال المقصود الذين كفروا هم اهل بدر الذين

قتلوا في بدر من المشركين. ولو قلنا بهذا الرأي نقول الآية محمولة على العموم - 00:09:31  
العموم الملائكة تعذب الذين كفروا عند خروج ارواحهم. سواء اهل مكة كفار مكة كفار قريش او غيرهم اللي دلوقتي آيات اخرى آيات  
اخر في سورة الانعام وغيرها. طيب بيضربون وجوههم وادبارهم. الادبار جمع دبر والاصل في الادبار قال شف اختاره قال -

00:09:51

ادبارهم استاهم. زين؟ والادبار في مقابلتها الاقبال. القبل والدبر والقبل طيب وقيل الظهور ممكن يطلق على الدبر يعني الخلف. لو  
لوا الادبار يعني ولهم ظهورهم. هذا جائز. لكنها كانه يميل - 00:10:21

المؤلف الى ان الضرب يضرب في مكان معين. وذوقوا قال له تقديم يعني يضربون ويقولون يضربون ويقولون والقول المحذوف  
معمول ومعطوف الا يضربون معمول يعني المفعول به. يقول شف قال هذا من قول الملائكة - 00:10:41  
وذوقوا لهم تقديره ويقولون لهم ذوقوا والقول المحذوف معموله معطوف على يضربون. ويقولون ذوقوا اين قول  
المحذوف؟ شف قال الآية يضربون وجوههم وادبارهم ويقول اي نعم ويقولون لهم ويقولون لهم ذوقوا عذاب. يقولون قولاً كذا فيه  
كذا وكذا - 00:11:11

اي نعم. او او يكون الجار مجرور. هم. الان انت تقرأ الآية زين؟ يضربون وجوههم وادبارهم هذا واضح. وذوقوا عذاب الحريق. قال  
يقدر له فعل يتناسب لانه قال يعني حتى يعطى في تعطى في جملة فعلية الاعراب. اي نعم. يقول يضربون ويقولون - 00:11:51  
زين؟ ويقولون ذوقوا عذاب الحريق. يقولون ذوقوا. يقول وين يقولون يحتاج الى معمول وبين معموله وبين المفعول؟ انت الان لما  
تقول اقول قولاً اقول كلاماً وكلاماً وقولاً هذا معمول. زين؟ اين معمول هنا؟ قال محذوف - 00:12:21

هو محذوف القول محذوف يقولون قولاً فيه كذا وكذا. هذا هو يقول شف يقول وذوقوا والقول المحذوف معموله معطوف على  
يضربون معموله اللي هو الفعل ويقولون ايه ويحتمل ان يكون ما بعده من قول الملائكة او يكون مستأنفاً - 00:12:41  
يعني هل هو من كلام الملائكة او من غير كلام الملائكة؟ يحتمل. طيب. يقول ذلك بان الله يقول ذلك اسم اشارة. يعود اليه شيء. يعود  
الى الجملة كاملة. اي يعني الملائكة تضرب وجوههم - 00:13:01

وادبارهم وتقول لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك اي شف قال قال ذلك هذا هذا خبر مبتدأ محذوف. تقديره الامر ذلك. الامر ذلك. زين؟  
يعني الشأن الامر يعني الشأن والحال. ذلك - 00:13:21

بان الله يعني شأنهم في العذاب ونزول العذاب بهم وظرب الملائكة لهم هو سببه ذلك بانهم سبب هذا ذلك بان الله طيب. ذلك بان الله  
لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وهذه ايضا قاعدة قاعدة ان الاصل بقاء النعمة الا اذا - 00:13:41  
غيرها الانسان غير حاله وهي تتغير النعمة تذهب. واذا شكر ثبتت النعمة. طيب ذلك بان الشباية بسببي كدأبي يقول مرت معنا في ال  
عمران هنا مرتين والمعنى دأب كدأب الكافي التشبيه اي حال هؤلاء حال حال الامم الماضية كفرعون - 00:14:11

والذين من قبلهم ال فرعون كدأب ال فرعون والذين من قبل حالهم كحال الامم الماضية التي كفرت بايات الله. ومعنى كدأب اي  
كطريقة ومنهج ومسلك. يعني هم سلكوا مسلك هؤلاء ونهجوا نهجهم. طيب - 00:14:41

ذلك بان الله لا يحبك طيب كذا بال فرعون والذين من قبلهم عند الله الذين كفروا وهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم. مرت ان شر  
الدواب مرتين في السورة. الاولى في الذين كفروا. اللي قال الصم والبخل - 00:15:01  
هم الذين لا يعقلون. وهنا خصصهم باليهود قال ان شر الثواب عند الله الذين كفروا وهم لائمون. من هم؟ الذين عاهدت منهم؟ اليهود  
قال هم يريد بني بني قريظة. عن تحديد القبيلة هي ثلاث قبائل. قينقاع - 00:15:21

والنظير وقريظة وقين قاع هم الذين نقضوا العهد بعد بدر. بعد بدر والنظير بعد احد مباشرة. وقريظة بعد الاحزاب. لكن ما ادري هل  
تحديدا يعني قريظة الا اذا هناك سبب قوي يوضح ذلك. ثم ينقضون لان لان الايات نزلت في بدر في السنة الثانية. وقريظة لم تنقظ -

00:15:41

السنة الخامسة وشردهم من خلفهم. طيب اي نبخته جيد جزاك الله خير الذين عاهدت منهم يمكن يجيها الطبري ابن كثير يهتمون

لان هذولي مؤرخين مؤرخين مفسرين طبري تاريخ الامم والملوك كتاب ضخمة تاريخ. وابن كثير ايضا البداية والنهاية. فهؤلاء لهم  
عناية في السنة طيب - [00:16:11](#)

والسيرة النبوية الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تتقنهم ويحتمل ان يكون بني قريظة لان الله  
قال هنا عاهدت ثم ينقضون عهدهم فهم نقضوا اكثر من مرة حتى يعني يعني نقضوا في الاخير في غزوة الاحزاب. طيب قال -

[00:16:41](#)

فاما تتقنهم في الحرب تتقنهم ما معنى تتقنهم؟ اي يعني تظفر بهم تظفر بهم ومنه يقال رجل مثقف ويقال هذه ثقافة كيف؟ ايش  
علاقة الثقافة والمثقف بالفعل تثقف نقول لان المثقف يكون عنده علوم ظفر بها. واصبح عنده معلومات واسعة. حصل -

[00:17:11](#)

فاصبح مثقفا. والثقافة هي الحصول على معلومات متنوعة. ولذلك يقال رجل مثقف غير رجل عالم انا مثقف يكون في مجالات  
كثيرة. فقله تتقنهم فاما تتقن اي تظفر بهم ظفرا قويا. يعني ما يعني هذا معناه - [00:17:41](#)

وان كان يرجع اصلها الى الوجود. لان ثقف ووجد متقارب. آآ يفقه ثقفهم او وجدهم متقارب. تتقنهم في الحرب فشرد بهم من خلفه.  
يقول اذا وقعت عليهم في حرب من ما في اي حرب من - [00:18:01](#)

وظفرت بهم فنكل بهم تنكيل شديد حتى ان غيرهم يعني يعتبرون بهم. فيكون يكون يكون وتنكيل تنكيل تنكيلك لهم عبرة لغيرهم  
ودرسا لغيرهم. حتى ما يأتي شخص اخر مثله يسوي مثل ما سوى هؤلاء - [00:18:21](#)

او يفعل ما فعل هؤلاء. فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون. شف الان يقول فشرد بهم من خلفهم اي افعل بهم من النعمة ما يزجر  
غيرهم. شف الان عندك فاما تتقنهم من - [00:18:41](#)

هؤلاء الذين نقضوا العهود هو اقرب ما يرجع اليه. طيب. فشرد بهم هم نفسهم. من خلفهم يعني غيرهم. طيب. لعلهم يذكروا من هم؟  
من خلفهم. ايوا احسنت. ايه. شف الضمائر ترجع الاصل قاعدة - [00:19:01](#)

ايوة الضمير يرجع الى اقرب مذكور. طيب واما تخافن هذه كل النون هنا نسيمها نون التوكيد نون التوكيد الثقيلة تؤكد الفعل. واما  
تتقنن واما تخافن. طيب من قوم خيانة يقول اذا اذا كنت بينك - [00:19:21](#)

وبين قوم عهد زين معاهدة ثم خفت يعني توقعت الخوف هنا مراد به توقع الشيء لان الخوف احيانا خوف حقيقي وحيانا توقع.  
يعني فيه خوف حقيقي يعني تخاف تخاف. وحيانا لا تخاف - [00:19:41](#)

عندك علامات علامات تدل على ان هناك يعني فيه شيء وانت متردد فيه. فتتوقع وقوعه هذا الشيء. مثل قوله فان خفتم الا تعدلوا.  
هذا موب حقيقي ما بعد حصل. لكن تتوقع انت انك اذا تزوجت باخرى بثانية او ثالثة - [00:20:01](#)

الا تعدل. فاذا توقعت هذا الامر فابتعد عنه. هذا مقصوده واما طيب. واما تخافن من قوم خيانة اي تخشى منهم ان يخونوك وينقضوا  
عهد العهد الذي بينك وبينهم. فاذا ظهرت علامات او تبين لك كن حذرا - [00:20:21](#)

فانبذ اليهم عهدهم خلاص انا ما بيني وبينكم عهد انا شفت علامات واضحة انكم عندكم شيء من من الخيانة مثل هؤلاء الحكم ما هو؟  
قال فانبذ اليهم اي انبذ العهد اليهم. والقه اليهم على سواء يعني انت واياهم مستويين في العلم - [00:20:41](#)

يعني انت تخبرهم وانت عالم بحالهم وتخبرهم ليعلموا ان العهد خلاص ما يقولون والله ما ندري انت كيف تعاهدنا ثم تخون. حتى لا  
تكون انت في جانب الخيانة. خللك في جانب الظهور والبيان. هذا المقصود بالاية. شف قال هنا - [00:21:01](#)

اه يقول رد العهد الى الذي بينك وبينهم ايه والمفعول محذوف تقديره فمنبذ اليهم عهدهم على سواء اي معدلة اي يعني على وضوح  
وانت واياهم سوا عندك وش معادلة؟ على معادلة معادلة عندك معادلة؟ معادلة - [00:21:21](#)

انا عندي معادلة نفس نسختك. لكن نسختي هذي ترى في اخطاء لاحظت. لاحظت ان فيها اخطاء لانها لان انا اللي عندي قديمة جدا  
يعني اللي عندي قديمة جدا فلذلك النسخة اللي معه محققة تقريبا ومطبوعة طبعة جديدة - [00:21:41](#)

وان كانت اللي معي يعني عليها تحقيق لكن يعني لها فترة طويلة لها اكثر من ثلاثين سنة يمكن قبل بعد اكثر طيب تخبرهم ويكون

عندك علم انت بنقد انت الان ظهر لك العلم ما ما انت جانبك واضح انت الان ما ما رح تنبذ اليهم - [00:22:01](#)  
من عهد الا انت عندك علم وانت اللي نبته يكون عندك علم انت وش قال؟ لكن هم خلاص انتهى العهد اي لازم تخبرهم لابد ان تخبرهم  
حتى ما يتفاجأوا هذا المقصود وحتى انت تبعد عن ان يلصقوا بك صفة الخيانة اي نعم - [00:22:31](#)  
انك نقضت العهد نعم. ولذلك شف عقبا الله عز وجل البقاء بالجملة التعليلية قال ان الله لا يحب الخائنين. لا تكن يعني تخون ولا كذا  
لا. طيب. انت وقفت الى هنا؟ تفضل اقرأ - [00:22:51](#)

في قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا اي لا تظنوا انهم فاتوا ونجوا بانفسهم. انهم لا يعجزون اي لا يفوتون الدنيا ولا في  
الآخرة. وقوله واعدوا لهم الضمير للذين ينبذ اليهم العهد. او الذين لا يعجزون وحكمه عام - [00:23:11](#)  
في جميع الكفار وقوله من قوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل الرباط ولا قال؟ قال  
الزمخشري الرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله. تربط. تربط في سبيل الله. قال ابن عطية رباط الخيل جمع ربط او او مصدر  
- [00:23:31](#)

وقوله عدو عدو الله وعدوكم يعني الكفار وقوله واخرين يعني المنافقين وقيل بنو بني قريظة وقيل الجن انها تنفر تنفر من  
صهير الخيل وقيل فارس. والاول ارجح لقوله مردوا على النفاق - [00:24:01](#)  
لا تعلمهم نحن نعلمهم. قال السهيلي لا ينبغي ان يقال فيهم شيء لان الله تعالى قال لا تعلمونهم. فكيف احد وهذا لا يلزم لان معنى قوله  
لا تعلمونهم لا تعرفونهم اي لا تعرفون احدهم واعيانهم وقد يعرض صنفهم - [00:24:21](#)

من الناس الا ترى انه قال مثل ذلك للمنافقين وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها. السلم هنا المهادنة الآية منسوخة بآية القتال في  
براءة لانها مهاجرة كفار العرب. لان مهادنة كفار العرب لا تجوز. وقوله والف بين قلوبهم قيل - [00:24:41](#)  
المراد والف بين قلوبهم الى المراد بين قلوب الاوس والخزرج. اذ كانت بينهما عداوة فذهبت بالاسلام واللفظ عام وقوله ومن اتبعك  
من المؤمنين عطف على اسم الله وقال الزمخشري مفعول معه والواو بمعنى مع اي حسبك وحسب - [00:25:01](#)  
من اتبعك الله كذا عندك؟ نعم. بثبوت؟ عندك بثبوت الواحد الاثنين. في في لا لا يجوز. الان في المقطع اللي بعده. يا ايها النبي حريض  
عجيب طيب طيب هذا المقطع واضح عندي كثير اولا قوله واعدوا لهم ما استطعتم - [00:25:21](#)

يقول المؤلف الضمير يعود للذين ينبذون العهد. زين؟ ليش؟ قال لانه اقرب مذكور او يعني او لا يعجزون. يعني كلها كلها مذكورة  
سابقا. يعني اه اما للذين ينبذون العهد لان الحديث عنهم او لا يعجزون الذين كفروا طيب - [00:25:51](#)  
والاصل هو العموم. شف دائما هو يأتيك اقوال مقاربة لمثلا سبب نزول او سياق اية او كذا ثم يعمم طيب من قوة قال جاء تفسيرها  
يعني جاء تفسيره في السنة ان القوة مراد بها الرمي على اي وجه من الوجوه. واعدوا لما استطعتم من قوة. يعني - [00:26:21](#)  
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. قوة هذي نكرة. نكرة في سياق ماذا؟ في سياق الاثبات. عندنا نكرة في سياق النفي هناك في سياق  
الاثبات هذي قواعد تفسيرية. وهي اصولية ايضا قواعد اصولية. النكرة في سياق النفي تفيد العموم. النكرة في سياق - [00:26:51](#)  
تفيد الاطلاق. لما اقول لك مثلا احضر قلما. هذي نكرة في سياق الاثبات مطلق. قلم اسود قلم أبيض قلم أحمر أي قلم طيب لو لو أقول  
مثلا لا تحضر إلا لا لا - [00:27:11](#)

باي قلم. هذا نفي يفيد العموم. اي قلم نفي. لا تقول لي قلم كذا قلم كذا. فهذا يعني فرق بين بين هذا الاسلوب وهذا الاسلوب. الآية في  
اي شيء؟ مثل قوله تعالى فتحرير رقبة. نكرة في سياق الاثبات. تفيد ماذا - [00:27:31](#)

الاطلاق اي رقبة لكنها قيدت بالايمان في مواضع اخرى او في موضع اخر. طيب هنا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. اذا من  
مطلق القوة يدخل فيها اي قوة يواجه بها العدو. اي قوة يواجه بها العدو داخلة الآية. حتى القوة - [00:27:51](#)  
يعني ما ما يكون من الاشياء الحديثة الان الالات الحديثة تدخل. تدخل فيه كل الالات كل شيء كونوا اعداء للعدو من من قوة يدخل  
في ذلك. طائرات وبأخرة كل انواع ايش اسمه؟ الاسلحة الحديثة - [00:28:11](#)  
السلام عليكم من قوة ومن رباط الخيل طيب وش علاقة البطن خير بقوة؟ قال لان رباط الخيل ايضا فيه اظهار قوة في المسلمين لما



يرون يعني الحدود ونحوها والثغور عليها خيول هذي تعطي رهبة قوية - [00:28:31](#)  
ولذلك قال ترهبون به من رباط الخيل. ما المراد بالرباط؟ قال الخيل الذي تربط الرباط اسم للخيل. من رباط الخيل يعني الخيل التي في سبيل الله. او الرباط قال الرباط يعني جمع - [00:28:51](#)

جمع ربط او ربط او ربط آآ رباط ممكن يكون او مصدر طيب عدو الله وعدو اخرين يعني قال لا واخرين من دونهم واخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم. يقول هم المنافقون. يعني يعني عدو الله هو الكافر الظاهر - [00:29:11](#)  
اخرين هم الذين يخفون. يخفون الكفر ويظهرون الايمان وهم وهم وهم المنافقون وقيل اليهود من بني قريظة وقيل الجن وقيل فارس والله اعلم بذلك لكن الآية على عمومها قال والاول ارجح شف يعطيك احيانا اقوال ويرجح يعني تفهم ان هذا - [00:29:41](#)  
المنهج ابن جزييم ما هو المنهج؟ انه اذا صدر قولاً من الاقوال ثم عطف عليه اقوال عرفنا انه تصديره يدل على اختياره هذا منهج ولذلك شوف الحين يصرح واحيانا لا يصرح. والاول ارجح. طيب لا تعلمونهم الله يعلمهم. يقول السهيلي - [00:30:11](#)  
لا ينبغي سهيل له كتاب في المبهات. هو اول من كتب في المبهات. السهيلي وفاته خمسمية وتقريباً واحد وثمانين او اثنين وثمانين اه وهو هو الذي شرح السيرة النبوية لابن هشام في كتابه الروض الانوف شرحها. وسهيل - [00:30:31](#)  
كتاب المبهات جمع المبهات التي في القرآن كلها ودرسها مبهات في الاسماء في الاعلام آآ في الاماكن في كذا في كذا جمعة كلها تكلم عنها. وقال فيه من من المبهات الذي لا ينبغي البحث وراءها. وفيه منظومات - [00:30:51](#)  
في اشياء لا بد ان تبحث تبحث عنها حتى تظهر لك وفي مبهات اصلاً مفسرة في القرآن موجودة يعني جاء بيانها في القرآن. طيب. الكتاب من مصادر ابن جزر لا هو شوف المصادر عندنا مصادر اصلية ومصادر فرعية كل كل اي مؤلف اي عالم عنده مصادر -

[00:31:11](#)

صفا ماء مثل عندنا مثلاً الزمخشري وابن عطية يمشي عليهم. والان تفسير ابن جزييم عبارة وشو عنه؟ عن تفسير كشاف الزمخشري وابن عطية لا يخرج عنها غالباً هو الان وضع امامه كتابه يرجع للطبري يرجع هذي يسمى مفرد اصلية لكن السهيلي - [00:31:41](#)  
في المبهات. يمكن يمكن مر مرة او مرتين فنقول هذي فرعية. فرعية. يعني لو اردت ان ان يعني انا اذكر مرة ناقشت طالب في المدينة جامعة اسلامية مصادر ابن عطية في تفسيره - [00:32:01](#)  
هذا اسمه الشمسسان المذنب ايوه ناقشته في المدينة كان عنوان رسالته بدر بن عطية في تفسيره ذكر اكثر من يمكن الفين او او زيادة من مصادره اغلبها مر مرة وحدة - [00:32:21](#)

المصادر التي اعتمد عليها وكانوا يأخذونها بكثرة واحياناً يتعقب مثلاً يذكر عنها الكشاف عطية وتعقبه او يتكلم او كذا او يناقش هذي مصادر اصلية تستحق من يذكرها ويبين منهجه فيها. اما سهيل - [00:32:41](#)  
في مرة وحدة مثلاً او مرتين يعني ما ولذلك هو جاء واتب كل شيء حتى مثلاً كتاب في السنة لم ينقل منه مثلاً ابن عطية الى مرة واحدة. لانه لم يجد هذا الحديث الا عنده. نقله منه. او اشار قال ذكره فلان في كتابه - [00:33:01](#)  
يمكن نقراً بالواسطة ايضاً ايه فهذه ما يعني ينبغي تحديد المصادر يعني بدل ما يذكر لي الفين مصدر في لو ذكر لي خمسين مصدر ودرسها دراسة مفروضة. وبين منهج وكيف استفاد منها؟ هذا افضل. عشان انا اعرف كيف لان انت دراستك هذي - [00:33:21](#)  
لما يجلس طالب في الدكتوراه مصادر فلان في تفسيره او في كتابه وش الفائدة منها؟ الفائدة انه يعطينا طريقة العلماء استفادتهم من الكتب منهجهم في كذا نريد هذه الاستفادة اما ترجع لمسألة وحدة حديث واحد ما ما استفيد منه اه - [00:33:41](#)

احياناً ترى دراسات كم هائب؟ بعض الطلاب يجلس يجهد يجهد نفسه ويروح على طريقة ما ما يصلح. واحياناً اصلاً المشرف ما يوجهه. المشرف احياناً يضيعه او لا يدري عنه اصلاً غائب. يضيع الطالب. ينبغي ان يكون طالب في مثلاً دكتوراة او مرحلة دكتوراة -

[00:34:01](#)

توجه يعني كله بعدين يعني دراستك مثل هذي الاشياء الدراسة تكون لها هدف الناس ينتظرون رسالتك يقرؤونها طيب لا نطول في المسألة ما لنا علاقة فيها. لكن عموماً من باب الفائدة. يقول هنا - [00:34:31](#)

لا تعلمونهم فكيف يعلمهم احد؟ نقول لا. السهيلي نظر نظرة ان الله قال الله يعلمه وانتم لا تعلمون قال رد عليه قال لا لا نعرف احدهم واحد واحد صح. ان فلان منافق لا منافق هذي لا يعلمه الا الله. ولذلك الله عز وجل اوحى - [00:34:51](#)

الى نبيه باسماء المنافقين والرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بها حذيفة. هذا هو فقط. وما يعني هذا مقصود طيب وان جنحوا للسلب للسلب في على قراءة بس ما ما ذكر القراءة. للسلم للسلم على قراءته. طيب. والاية منسوخة - [00:35:11](#)

اه صحيح ان الاية ليست منسوخة دائما ينسخون مثل الايات المهادنة والمعاهدة هذي ينسخونها باية السيف وهي الاية الخامسة من سورة التوبة. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتل المسلمين حيث وجدتموه. فينسخونها. نقول - [00:35:41](#)

المهادن لها وقت يضعف الاسلام احتجنا الى المهادنة. اذا قوي الاسلام يحتاج الى نستعمل القوة. اذا جاء في وقت دائما الايات التي فيها تصفح عنهم وقل سلام. هذي كلها تحمل على اذا كان المسلمون في ضعف. فيستعملونه لكم دين - [00:36:01](#)

ما نستطيع. لكن اذا كان في قوة نجابه. فلا نقول فيما نقول بالنسخ. النسخ عند التعارض الحقيقي ما في تعارض طيب يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يقول حسبك الله زين - [00:36:21](#)

المؤلف يقول حسبك الله وحسبك المؤمنون. كانه يميل كذا. يعني يكفيك الله ويكفيك المؤمنين والصحيح على اقوال اهل التفسير يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله. وكافي المؤمنين حسبك الله وحسب المؤمنين. هذا الصحيح. يعني يعني الذي حسبي هو حسبي الله. يقوله الرسول ويقول المؤمنون. فيكون - [00:36:41](#)

قل حسبي الله يرجع الى الرسول ويرجع المؤمنون. فقوله حسبك الله هذا واضح. ومن اتبعك ايضا حسبهم الله ولا نقول من تبعك حسبهم يعني هم حسبك ممكن يكون حسبك لكن الاولى يعني ان شفت ناظر - [00:37:11](#)

وقال الزمخشري مفعول معه والواو بمعنى مع اي حسبك وحسب من اتبعك هذا هو طيب واصل؟ لا. لا قصدك اه الله انها راجعة على حسبك الله انت والمؤمنين هذا ترجيح - [00:37:31](#)

القول الثاني. ايه. الاول اللي قاله ابن جزيل يقول يا ايها النبي حسبك الله انت وحسبك المؤمنون. يعني الله يكفيك والمؤمنين يكفونك. عرفت شو هذا الرأي من جزية في الاول. ثم نقل من - [00:38:01](#)

كشاف يخالفه. يقول يا ايها النبي حسبك الله وايضا الله حسب المؤمنين. يعني الله يكفيك كافيك الله يرد عنك عدوك والله كافى المؤمنين ان يرد عنهم عدوهم وهذا هو الصحيح ايوه هذا هو طيب - [00:38:21](#)

وفي قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون. الاية اخبار يتضمن وعدا بشرط الصبر. ووجوب ثبوت الواحد العشرة ثم نسخ بوجوب ثبوت الواحد للاثنتين للاثنتين. وقوله بانهم قوم لا يفقهون اي يقاتلون على غير دين ولا بصيرة - [00:38:41](#)

فلا يثبتون وقوله ما كان نبي ان يكون له اسرى لما اخذ الاسرى يوم بدر اشار ابو بكر بحياته واشار عمر بقتله فنزلت الاية عتابا على استباقهم. عتابا على استباق استباق استبقائهم. وقوله - [00:39:01](#)

حتى يسخن في الارض اي يبالغ في القتل. وقوله تريدون عرض الدنيا عتاب لمن رغب في فداء الاسرى في فداء الاسارى وقوله لولا كتاب من الله سبق الكتاب ما قضاه الله في الازل من العفو عنهم وقيل ما قضاهم - [00:39:21](#)

تحليل الغنائم لهم وقوله فيما اخذتم يراد به الاسارى او فدى او فدائهم ولما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب ما جاء منه غيرك يا عمر. وقوله فكلوا مما غنمتم اباحة للغنائم ولفداء الاسارى - [00:39:41](#)

طيب كمل كمل الحين الصورة تنتهي خلاص. وقوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ان علم في قلوبكم ايمانا جبر عليكم ما اخذ منكم من الفدية. قال العباس في نزلت وكان افتداء يوم بدر ثم اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:40:01](#)

ما لم يقدر على ان ما لم يقدر ان يحمله. فقال قد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني. وانا ارجو ان يغفر لي وقوله وان يريد صيانتك الاية تهديد لهم. قوله ان الذين امنوا الى اخر السورة مقصدها بيان منازل المهاجرين والانصار والذين امنوا ولم يهاجروا - [00:40:21](#)

وبعد الحديبية فبدأ اولاً بالمهاجرين ثم ذكر الانصار وهم الذين اووا ونصروا واثبت واثبت الولاية واثبت الولاية وهي ولاية التعاون والتناصر. وقيل هي ولاية الميراث ثم نسخت بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. وقوله - [00:40:41](#)

استنصروكم لما نفى الولاية بين المؤمنين الذين هاجروا وبين المؤمنين الذين لم يهاجروا امر بنصرهم ان استنصروا بالمؤمنين. الا اذا استنصروا على قوم بينه وبين المؤمنين عهد فلا ينصرونهم عليهم. وقوله الا تفعلوه تكن فتنة في الارض الا هنا مركبة - [00:41:01](#) من ان الشرطية ولاء نافية. والضمير في تفعلوه لولاية المؤمنين ومعاونتهم او لحفظ الميثاق الذي في قوله الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. او للنصر الذي في قوله فعليكم النصب. والمعنى ان لم تفعلوا ذلك تكن فتنة. وقوله والذي - [00:41:21](#) امنوا وهاجروا الية ثناء على المهاجرين والانصار ووعد لهم. والرزق الكريم في الجنة. وقوله والذين امنوا من بعد الذين هاجروا بعد الحديبية وببيعة رضوان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. قيل هي ناسخة للتوارث بين المهاجرين والانصار. وقال ما لك - [00:41:41](#)

ليست في الميراث وقال ابو ابو حنيفة هي في الميراث ووجب بها ميراث الخال والعم والعمة وغيرهما من ذوي الارحام. وقوله في كتاب الله اي في القرآن وقيل في اللوح المحفوظ. طيب. نأخذها على عجلة حتى نختتم هذه السورة. الية التي ذكرها - [00:42:01](#) المؤلفون هي تسمى عند العلماء بأية المصابرة. اية المصابرة هذه منسوخة. وثابت نسخها ما هي اية المصابرة؟ ان الله الزم المؤمنين في جهاد ان يقف الواحد امام عشرة ولا يفر. يعني اذا قبله عشرة اذا قبله عشرة ان - [00:42:21](#) مصابرا امامهم ولا يفرق ولا يجوز له ان يفهم. فان كانوا اكثر من عشرة له ان يفروا. ثم يعني لما رأى الله فيهم الضعف خفف عنه. فكان الذي يواجه العدو اذا كان امامه اثنين يصبر. اذا كان اكثر من اثنين فلا يصبر. خفف من عشرة الى اثنين - [00:42:41](#) هذه اية المصابرة. يقول شف قال اه طيب قال ذلك بانه قول لا لا يفقهون اي يقاتلون على غير دين ولا بصيرة ولا بصيرة ولا فلا يثبتون فلا يثبتون. شف قال سبحانه وتعالى يحرض - [00:43:01](#) اي يشجعهم على القتال حثهم على القتال لما فيه من عز للاسلام ونصرة واهل لدينه وقمع لاهل الكفر والشرك. طيب قال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. العشرين يقابل - [00:43:21](#)

مئتين يعني الواحد امام عشرة. وان يكن منكم مئة يغلب الفا. الواحد امام عشرة. من الذين كفروا. لماذا؟ قال لي بانهم قوم لا يفقهون ليس لهم هدف ولا ولا يعني ولا عندهم علم. طيب ثم قال الان خفف الله عنكم هذي النسخة نسخت. وعلم - [00:43:41](#) فيكم ضعفا. الدليل على النسخ امرين امران. الاول ان الله خفف لانه كان فيه ثقل عليه. والثاني فيهم ضعف ان يكن منكم مئة صابر يغلب مئتين واحد امام اثنين. ويكن منكم الف يغلب الفين. باذن الله والله مع الصابرين. والله - [00:44:01](#) سبحانه وتعالى مع الصابرين. طيب والمعية هنا معية؟ معية خاصة. معية النصرة والتأييد. ما كان النبي يكون له اسرى. هذا اسلوب عتاب اسلوب عتاب لطيف النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض - [00:44:21](#) اي نعم قال حتى عندك ماذا يسخن ان يبالغ في القتل. ايوة. يبالغ يعني يعني يثخن في القتل يعني ليس بمجرد اول غزوة يكون له اسرار. لا لابد ان تظهر - [00:44:41](#)

قوته ثم بعد ذلك يكون له اسرار. اي نعم. طيب. حتى يدخل في الارض ما كان يكون له اسرة حتى يدخله في الارض. هذه الية سبب نزول وهو انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر لما قتل من المشركين سبعين في بدر واسر سبعين من اه من من المشركي - [00:45:01](#)

استشار الصحابة هل نقتلهم؟ ولا نأخذ الفدية منهم ونطلق سراحهم؟ فاشار على فاشار عليه ابو بكر ان هؤلاء منا ومن جودتنا وابناء عمنا. ولعلمهم يعني يدخلون في الاسلام ونستنصر بهم. خير من ان يقتلوا - [00:45:21](#) واما عمر رضي الله عنه قال لا السيف اخرجونا من ديارنا واخذوا اموالنا واذونا وعذبوا اصحابنا او اخواننا ينبغي ان ان نقتلهم جميعا. فنزل القرآن تأييدا لرأي عمر. وهذي من موافقات عمر. موافقات عمر وردت في القرآن في مواضع كثيرة - [00:45:41](#) حتى حصل بعضهم في خمس عشرة اية. منها المقام مقام ابراهيم قال لو نتخذ مقام ابراهيم صلى. ومنها على المنافقين قال لا تصلي عليه. ومنها الحجاب ومنها الاستئذان في نعم الخمر. والخمر فيه اي نعم احسنت فيه - [00:46:01](#) وهذي من ضمن الايات هذه طيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لو نجى يعني لو نزل عذاب في بهذه الامة لم ينجو منه الا



عمر يقول تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة شف ما قال عرض الآخرة قال تريدون عرض الدنيا - [00:46:21](#)  
من الذين عرب والآخرة ليست عرب ولذلك حذف قال والله يريد الآخرة. طيب فقل لولا كتاب الله سبقهم لمستكم فيما أخذتم طيب  
فكلوا مما غنمتم. لما بين لهم ان هذا - [00:46:41](#)

المفترض انه لا يطلع منهم وهو فداء الأسرى وقال بين لهم ان الفدية هذي اللي خذوها حلال حلال قال فكلوا ما غنمتم زين؟ اباح  
للغنائم وفداء الأسرى. طيب. وقولوا مما غنمتم حلالا طيبا. يعني بين - [00:47:01](#)  
بقوله حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. ثم خاطب هؤلاء المشركين. قال او المشركين او او الأسارى. قال يا ايها النبي قل لمن  
في ايديكم من الأسرار. ان ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يعني ايمان. يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. يعني ان دخلتم في الايمان خيرا لكم  
- [00:47:21](#)

واعطاكم الله خير ما اخذ منكم. ويغفر لكم. يقول نزلت في العباس وغيره ان النبي يعني اخذ منه فدية. ثم اعطاه لما اسلم بعد ذلك.  
طيب قال وان يريدوا خيانتك تهديد لهم. يعني وان يريدوا خيانتك - [00:47:41](#)  
وقد خانوا الله من قوم فأمكن منهم والله عليهم حكيم. يقول اخر الآية هذه ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا واموالهم وانفسهم في  
سبيل الله. يقول هذه في بيان منازل المهاجرين والانصار والذين امنوا ولم يهاجروا. والذين هاجروا بعد ذلك بعد الحديبية -  
[00:48:01](#)

اي نعم فذكر المهاجرين اولاً لمكانتهم ومنزلتهم ثم الانصار بعد ذلك. وهذا منهج القرآن. لما في ذكر الانصار والمهاجرين يقدم  
المهاجرون. يقدم المهاجر عليهم طيب. قال وهم الذين اووا ونصروا. واثبت الولاية بينهم وهي الولاية التعاون ثم نسخت بعد ذلك  
واولوا - [00:48:21](#)

لا التعاون عندنا ولاية ولاية النصر والتعاون زين والولاية بالمال والولاية هذه وموجودة وثابتة. الذي قيل انها نسخت هي الميراث.  
والميراث الذي يكون سببه الولاية يعني يأتي هذا ويوالي شخص يوالي اخر فيقول دمي دمك ومالي مالك وترثني وارثك. فاذا مات  
يرثه - [00:48:51](#)

وليه هذا هنا ميراث الولاية هو الذي ان كان على قولهم انه فيه موجود فقد نسخ هذا هو ويستدلون بهذه الآية ويستدلون بآية النساء.  
ولكل جعلنا موالى ما ترك الوالدان الاخرى والذين عقدت ايمانكم والذين عقدت او في - [00:49:21](#)  
قراءة عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قالوا الميراث هذا على رأي والصحيح ان آية النساء ليست في ليس فيها نسخ والمراد النصيب  
هون النصر والتعاون. طيب. وهذه الآية التي في خاتمة السورة واولي الارحام بعضهم - [00:49:41](#)  
بعض الصحيح كما ذكر هنا ومذهب ابي حنيفة ومذهب ايضا الحنابلة في توريث ذوي الارحام اذا لم يوجد اهل فروط ولا عصابات  
فان الميراث ينتقل الى ذوي الارحام. وينزلون منزلة من ادلوا به. منزلة الخال - [00:50:01](#)

والعمة ويعني ميراث الخال والعمة ونحو ذلك. طيب بقية الآية واضحة يقول اي يقول في كتاب الله احتمال القرآن واحتمال النوم  
مكتوب عند الله في اللوح. انه هذا او هذا حكم الله في مثل هؤلاء. لكن اشار الى يقول اشار الى هؤلاء الذين لم يهاجروا - [00:50:21](#)  
ماذا يكون موقف المسلمين هم؟ يقول والذين امنوا ولم يهاجروا. بقوا في ديار الكفر. ما لكم من ولاية من شيء ليس لكم بينهم وبينهم  
ولاية لانهم بقوا في ديار الكفر. الا اذا استنصروكم طلبوا منكم النصر فقفوا معهم. الا اذا - [00:50:51](#)

كان بينكم وبين قوم ميثاق. يعني اذا كان مثلاً بين النبي وقريش ميثاق. ثم هؤلاء استنصروهم لان بينهم ميثاق. اما اذا لم يكن هناك  
ميثاق ينصرونه. فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. واللهم تعملون - [00:51:11](#)  
طيب طيب وبهذا تنتهي السورة سورة الانفال ونكون ولله الحمد يعني الان تقريبا جاوزنا الثلث من القرآن. ثلث القرآن والثلث الحمد  
لله كثير وطيب. وان شاء الله نستكمل الكتاب باذن الله باذن الله. طيب نقف عند هذا القدر بلا شك - [00:51:31](#)

فضيلة الهجرة من لم يهاجر فسقط عنه بعض الحقوق اسقط اي نعم صح احسنت دل على ان الهجرة اول شيء واجبة اصلاً. زين؟  
فرض الله واسعة. وحتى يقيم الانسان دين الله شرعه - [00:52:01](#)

وفيها فضائل فيها واجب ورد فيها احاديث الفضائل - 00:52:21